ندوة الإسلام والتصوف

المعانى الصوفية فى شهر رمضان

اجتمعت ندوة الاسلام والتصوف الشهرية فى الساعة السادسة من مساء يوم ٧ شعبان سنة ١٣٧٨ هـ الموافق ١٥ فبراير سنة ١٩٥٩ م وحضرها من أعضاء الندوة الاساتذة : السيد محمدمحمود علوان والدكتور محمد مصطفى حلمى ، والدكتور محمد غلاب ، والدكتور مصطفى كمال وصفى ، وعبد الرحمن سلامة العطار ، وعبد الحميد محمود المسلوت والسيد محمد حسن شمس الدين ، ومحمود الكوالى ، وعلى عويضه ، ومالك عثمان خضر ، وطه عبد الباقى سرور .

وافتتح الندوة سماحة السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية مرحبا بالسادة المجتمعين ، ثم عرض الاستاذ طه عبد الباقى سرور، موضوع الندوة وهو :

المعانى الصوفية فى شهر رمضان

● **السيد الاستاذ محمد محمود علوان :**

الهدف من كل رسالة سماوية هو ايجاد صلة دائمة بين الانسان وربه . ومن هذه الصلة تنبثق كل معانى الخير والفضل والكمال فى الحياة .

وهذه الصلة هى مجال التصوف الاسلامى ومحوره الاكبر الذى دارت حوله معارفه الايمانية ، والهاماته الباطنية ومناهجه فى التربية والسلوك . وآدابه فى العبادة والطاعة والمعاملة وتعمقه فى المقامات والاحوال وما يترقرق حولهما من معانى الانس والقرب والمشاهدة والمراقبة .

وشهر رمضان عندى يعطى صورة كاملة لهذه الصلة الوثيقة بين العبد ومولاه . كما يعطى صورة مبينة للحياة الصوفية وللمعانى الروحية العالية التى اختص بها التصوف الاسلامى فهو شهر كرم الله وفضله واصطفاه لقرآنه وأنواره « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » .

وعظمة هذا الشهر مستمدة من اقترانه بهذا العطاء الربانى العظيم وهذه المنحة الالهية الخالدة . وهذا الكتاب المحكم المقدس الذى جاء تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة للعالمين ومن هنا جعله الله جل شأنه شهرا خالصا له . جعله تجربة للحياة الصوفية السامية وعنوانا للنهج الصوفى فى السلوك وفى العبادة .

ومن أراد ان يعرف أو يتذوق الحياة الصوفية بجلالها وكمالها وايمانها فليعيش بقلبه وبوجدانه وبعواطفه فى حقائق هذا الشهر وفى معانى هذا الشهر .

انه الشهر الذى يكون فيه المسلم أقرب ما يكون الى الله، وأقرب ما يكون الى حياة الملأ الاعلى .

امساك للجوارح عن الطعام والشراب . هذه هى الصورة الظاهرة . أما الحقيقة اما الباطن فهو كف الجوارح كافة عن كل ما يتعلق بالدنيا ثم مراقبة مؤمنة يقظة لخلجات النفس . ونبضات القلب وهمسات الوجدان وخائنة الاعين ان تنحرف أو تميل الى شهوة .

انه طهارة كاملة ظاهرة وباطنة ثم عبادة وذكر وتسبيح ونجوى ومحبة ورأفة وجود وسماحة وبر وتعاون وتسابق نحو الخير أيا كانت صورة وسبله .

وتلك الحياة الروحية الخالصة فى رمضان هى الحياة الدائمة وهى حياة رجال التصوف الاسلامى فى السلوك وفى العبادة وفى المناهج .

فالصوفى فى رمضان ، فى حياة روحية لا تنقطع ، ومن ظن أن هذا الاستغراق التعبدى والتصعيد الروحى يدفع بصاحبه الى الضعف أو الهوان أو العزلة فقد جهل رسالة الاسلام وحقيقة التصوف .

● الدكتور محمد غلاب

ان رمضان بما فيه من صيام مخلص ، وعبادة صافية وطاعة راضية هو نور صمدانى ينبجس فى البيئات الاسلامية فيبدد فيها حنادس الاثم ، وظلمات السيئات ، وهو رسول ربانى ينزل فى الامة الاسلامية فى كل عام فيحيى مقدساتها ويعيد ذكرى عهودها الاولى التى كان المسلمون فيها سادة الدنيا ، لا بالقوة كما يتفيهق المتفيهقون ولكن بالنور والفضيلة والاخلاص ، وهو ذلك العملاق السماوى الذى ينزل من السماء فى كل عام فيتحدى جيوش الشر ، وينازل كتائب الاثم ، ويظل بها حتى يمزقها شزر مذر ، فيكون بمثابة هدنة بين الانسانية الكاملة والغرائز التى تتحكم فى الانسانية الناقصة

وهذه الهدنة هى التى يحس فيها الصائم بأنه قد قطع عن الدنيا واتصل بربه وبربه وحده ، وينزع من قلبه كل أهمية لمن عدا الله ، وما عدا الله فاذا انتهى شهر رمضان بقيت هذه الآثار فى المسلمين وظلت تعاونهم فى حياتهم الدنيا ، لا بالقوة كما يتفيهق المتفيهقون ولكن بالنور والفضيلة والاخلاص ، وتغلبت عوامل الحياة العملية وبدأت تبدو ظهر العملاق من جديد فقضى عليها القضاء الاخير ، وبهذا تحل الحياة الروحانية محل الحياة المادية التى

جدت بعد شهر رمضان ، واذ ذاك يتحكم المسلم فى أهوائه ويسود غرائزه ، ويسيطر على رغباته فيسود كل مظاهر الحياة بل يخضعها اخضـــاعا تاما وهكذا دواليك قبل ان يتقلص سلطان رمضان ،يعود من جديد ، فتعـود مياه الايمان الصحيح الى مجاريها ، ويحس المسلم بانه بايمانه سيد العالم ، وباسلامه حاكم الدنيا ، وبعبوديته الخالصة ملك الوجود ، لان العبـودية نهاية فى السمو ، وهل حياة الصوفى المسلم شىء آخر غير هذه المعـانى الروحانية ، ان حياة الصوفى المسلم كما قرر سماحة السيد شيخ المشايخ هى رمضانيات دائمة متكررة متوالية لا يفصل بينها شوال ولا شعبان فلو اننا أتبعنا المنهج الصوفى لما مرت بنا هذه الفترة التى ذكرت ان فيها يضعف سلطان الحياة الروحية قليلا وتتغلب عليه مادية الحياة المادية ، ولما حلت بنا هذه الفترة مطلقا ولعشنا كما أراد الله لنا بشهر رمضان ولتحقق الهـدف الالهى الذى من أجله شرع رمضان واذن فالوسيلة المثلى التى يتحقق بهـا الهدف الالهى ، هى المنهج الصوفى

أليس هذا المنهج الصوفى كما يفهمه السطحيون ، هو عبارة عن العزلة والوحدة والدروشة وعدم معرفة الحياة ، أو الانانية المتركزة فى العـــزلة والانفراد ، كلا فمن وصل بنفسه الى هذه العزلة واكتفى بها فقد فشل فى حياته الصوفية .

وانما الدرجة العليا السامية التىليس بعدها درجات فىالحياةالصوفية ، فهى الايثار بأكمل معانيه ، والايثار هنا هو الفدائية للمجتمع والتضحية فى سبيل تعليم الناس أو تعليم بيئة الصوفى التى يعيش فيها وارشادها وقيادتها وانارتها ومساعدتها فى حمل أعبائها والاخذ بنصيب من أثقالها ولقد روى عن بعض الصوفية انهم كانوا يعنون بتربيـــة أولاد زملائهم ومعارفهم وأصدقائهم بعد وفاتهم وتسديد ديونهم عنهم بعد ان قاموا بمعونتهم فى حياتهم بما استطاعوا الى ذلك سبيلا .

فمن فهم الصوفية على أساسها الصحيح وحقيقتها الواقعية ، رأى وتحقق له أنها الحياة العملية المستقيمة الطاهرة التى لا خمول فيها ولا أنانية ولا ضعف ولا ذهاب بالامة الى الوراء كما يتصور الجاهلون وهذه هى الغـــاية العليا التى رمت اليها السماء من تشريع صيام رمضان ، وليست هـــذه الغاية هى التجويع والتعطيش كلا فهذه أشياء لا تليق بحكيم من البشر فضلا عن أحكم الحكماء وأعظمهم بل الذى لا نســـبة بين حكمة البشر وبين حكمته التى لا تتناها .

فيجب ان يفهم المسلمون رمضان على حقيقته ، ويجب أن يرفعوه عن مسألة الجوع والعطش فقط ، الى رتبة صيانة النفس عن الآثا م وطهـــر

القلب وتبل المعاملة والنشاط فى الاخذ بيد الامة الى الامام ، فهذا وحده هو الغاية السماوية لا أكثر ولا أقل .

● **الدكتور محمد مصطفى حلمى :**

أظن بعد هذا الحديث المستفيض من كل من سماحة السيد محمد علوان والدكتور محمد غلاب . وهذه الابانة عن المعانى الروحيـــة التى تتجلى فى شهر رمضان ليس لى الا ان أتحدث عن ناحية خاصة من نواحى الصوم فى هذا الشهر المبارك الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهـدى والفرقان .

ولعلنا اذا ربطنا بين نزول القرآن فى هذا الشهر العظيم من ناحية ، وبين ما يأخذ به الصائم من كبح جماح نفسه ، وكشف حجاب حسه ، وتصفية قلبه ، والاقبال بكنه همته ، على ربه ، من ناحية أخرى ، وبين المعـــانى الروحية التى ينبغى ان تشرق أنوارها فى قلب الصائم من ناحية ثالثة ، أظن اننا لو ربطنا بين هذا كله ، لاستطعنا ان نصل الى المعنى الذى ينبغى أن يكونه الصوم ، والاخلاق التى ينبغى ان يتحلى بها الصائم ، حتى تصفو نفسه ، وتصبح روحا خالصة مستعدة لان تلقى ربها وتقبل عليه اقبالا قوامه الحب الصادق ، والود الخالص ، مما لا يقصد به الا وجه الله ، لا كما يزعم أكثر الصائمين انهم انما يصومون ابتغاء لوجه الجنة ، واتقاء لعذاب النار ، فهؤلاء انما يصومون صوما تقليديا أو صوما آليا ان صح هـــذا التعبير .

الصوم عندهم ، ليس الا عملا من الاعمال التى تؤدى اداء ليس فيه اثر للروح ، ولهذا تراهم يقفون فى صومهم عند حـــد الامســـاك عن الطعام والشراب ، وعن كل ما لذ وطاب ، من المتع التى تتصل بالجوارع وفاتهم ان وراء هذه الجوارح ، ملكات أخرى أحق بأن يعنى بها ويلتفت اليها ، وبأن يعمل الصوم عمله فيها ويؤتى أكله منها ، أذواقا مشرقة ، واشراقات متألقة ، ولطائف سامية ومعارف عالية ، وأعنى بهـــذا الذى ينبغى ان يعنى به ، الجوانح وليس من شك فى أن أهم جانحة من هذه الجـــوانح ، هو القلب فالصائم على الحقيقة ليس هو الذى يمسك بطنه عن الطعام والشراب ، وليس هو الذى يسمك نفسه عن الشهوة والهوى ، وليس هو الذى يمسك يده عن الضرر والاذى ، وانما هو هذا كله ، وشىء آخر فوق هذا كله ، وأصفى من هذا كله ، هو هذا الذى يمسك قلبه فيكفه ويصده عن كل شىء غير الله ، فهو من هذه الناحية يأخذ قلبه بالتصفية والتنقية فلا يبقى فيه على شائبة ، ويخلى بينه وبين ربه فلا يقبل بقلبه الا عليه ولا يستشعر فى قلبه الا حبا له وهو بهذا الاستشعار وبذلك الاقبال ، انما يحب فى الله كل الناس ويقبل

بقلبه على جميع البشر ، بل وعلى غير البشر من المخلوقات ، قلبه قد امتلأ باسمى المعانى التى ينطوى عليها حبه لله ، فلا أثره ولا أذى ، ولا شهوة ولا هوى ، وانما هى أنوار قد أشرقت فى قلبه مما رسخ فى هـــذا القلب من مثل ، وهى من قبل ومن بعد أنوار قد انبثقت من أعماق هذا القلب الذى ولى وجهه لله ، واعرض عن كل ما سوى الله ، ولهذا نرى الصوفية المتحققين قد جعلوا للصـــوم مكانة ممتازة بين رياضاتهم ومجـــاهداتهم ،حتى انهم ولا يصومون فى رمضان فحسب ، وانما هم يصومون أياما أخـرى فى غير هذا الشهر وهى أيام قد تبلغ الاربعين عند بعضهم ولهذا تعرف بالاربعينيات وقد تزيد عن هذا وقد تنقص على حسب تفـــاوتهم فى مراتب الاحتمال والاقبال على الرياضة والمجاهدة .

وليست المسألة عندهم مسألة صيام بالمعنى الذى يفهمه العـامة ، وهو مجرد الجوع والعطش ، فهذا الضرب من الصيام الافطار عندهم خير منه ، وانما هو صيام على الحقيقة بالمعانى الروحية التى أشرت اليها آنفا .

والى جانب هذا كله ، فان الصوفية يؤيدون صومهم أو يغذونه بعبارة أدق بتلاوة القرآن وترديد الاوراد واستكناه المعانى التى تنطوى عليها آيات القرآن الكريم وعبارات الحـــديث الشريف مما يمس القلوب ويوغل فى بواطنها بحيث يجعل من أصحاب هذه القلوب أهلا لتلقى الفيوضات الالهية .

ويحضرنى فى هذا المعنى بيت لسلطان العاشقين وأمام المحبين عمر بن الفارض يصور لنا فيه كيف كان يقضى شهر رمضان وكيف كان حبه الالهى متصلا برياضته ومجاهدته لنفسه ابان هذا الشهر العظيم وهذا البيت هو الذى يخاطب فيه ابن الفارض وبه يقدر ما يصور حبه وذلك اذ يقول :

فى هواكم رمضـان عمره ينقضى ما بين احياء وطى

فهو هنا يظهرنا على انه فى طريق حبه ومن أجل حبه قد صرف شـهر رمضان بين شيئين أحدهما الامساك عن الطعام والشراب أثناء النهار وهو الذى عبر عنه بلفظه « الطى » والآخر هو تلاوته للقرآن وامعانه فى تذوقها أثناء الليل وهو الذى عبر عنه « بالاحياء » .

فاذا أردنا ان نكون فى صومنا متخلقين بالخلق الكريم ، ومتحققين على الصراط المستقيم ، فلنكن أولا وقبل كل شىء ذائقين ، ولكى نكون ذائقين فلنأخذ أنفسنا بفهم المعانى الروحية التى ينطوى عليها المعنى الحقيقى للصوم فلا نقصره على الامساك عن الماديات والمحسوسات وانما ينبغى ان نتجاوز به حدود الحس الى ما وراءها من المعانى الروحية التى هى قوت القلوب ، وسبيل هذه القلوب الى الاتصال بعلام الغيوب .

● الاستاذ عبد الحميد محمود المسلوت

الواقع ان المعانى الدقيقة التى تناولها سماحة السيد علوان والدكتور محمد غلاب ، والدكتور محمد مصطفى حلمى لم تترك زيادة لمستزيد فهم قد كشفوا كشفا واضحا عن مدى الصلة الوثيقة بين الصيام والصوفية وأنا أعتقد ان الصيام بما يرمى اليه من سلوك ، وما يجب فيه من فضائل ،انما هو دعوة قوية بليغة الى الصوفية . هو دعوة للذين لم يتذوقوا حلاوتها ولم يستشعروا جمالها ولذتها الى ان يصفوا ويعرفوا .. فالصيام يدعو النفس الانسانية الى ان تتجرد من شهواتها العارمة ، ونزواتها الآثمة ، حتى يصبح العبد بما اكتسب من خلق ، ربانيا يكاد يقول للشيء كن فيكون .

الصيام ثورة على شهوات الجسد ، وتجرد عن مطالب الدنيا ، وقضاء على نزوات الهوى ، ودعوة للانسان الى ان يكف شهوته ويعف نفسه ويتجرد من كل ما يظلم القلب ويدنس النفس .

والصوفية تربية روحية عالية تحاول أن تجعل الانسان بارا ، سمحا ، جوادا يستشعر فى قلبه الرحمة والعاطفة الحانية ومن أجل ذلك تلتقى الصوفية التقاء قويا مع ما يدعو اليه الصيام من الآداب العالية والاخلاق الرفيعة .

● الدكتور مصطفى كمال وصفى :

لا شك أن الصيام من أهم العبادات وأعظم القربات الى الله لذلك يقول الرسول عليه ازكى الصلاة والسلام فى الحديث القدسى على لسان رب العزة — كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وأنا أجزى به » .

والصيام كسائر العبادات له ظاهر وباطن ، فاما الظاهر فيتناوله عامة الناس ، فمنهم من يلتمس الاعذار للافطار منتحلين قول الله « **وعلى الذين يطيقونه فدية** » ويظنون أن فى ذلك رخصة لهم يفطرون اذا شاءوا ؟ مع ان معنى الطاقة هى غاية الاحتمال ولذلك فالطاقة هى بداية عدم الطاقة ، واذن فيكون معنى الآية وعلى الذين لا يطيقونه . ومن الناس من يكتفى بالامساك عن الطعام والشراب دون الاخذ بالمعانى السامية التى يظهر بها الصيام وهؤلاء يصدق عليهم قول الرسول عليه الصلاة والسلام « كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش » .

أما المتذوقون المقبلون فهؤلاء يكون صيامهم خلوة صوفية بأدق المعانى ورياضة من أعنف الرياضات بما فيه من ضبط النفس ومن الطى والاحياء واقامة التراويح حتى يبلغ ذلك ذروته فى العشر الاواخر حيث يؤثر الاعتكاف واحياء الليل واخفى فيهن ليلة القدر لتكون حافزا على العمل وفى ذلك كما قال الاستاذ عبد الحميد يتذوقون حلاوة المناهج الصوفية والرياضات التى توجبها الطرق الصوفية .

● الأستاذ عبد الرحمن سلامة العطار

ملاك الامر كله عند الصوفية فى السيطرة على النفس وترويضها على المكاره ، وكبح جماحها عن الشهوات وتذليلها للخالق وافناء ذاتها فى ذاته، والصوم هو السبيل القويم لتحقيق هذه الغايات السامية ، والصوم عند المتصوفة على ثلاثة ألوان : صوم العامة وهو ما يعرفه الفقهاء بأنه امساك عن الطعام والشراب والرغبات الجنسية من طلوع الفجر الى غروب الشمس

واللون الثانى من الصوم عند المتصوفة : صوم الخاصة وهو الى جانب المعنى السابق امساك الجوارح كلها عن المحرمات فصوم اللسان مثلا : ان يمسك عن الخوض فى أعراض الناس والنيل من أقدارهم « **أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا** » **و هل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد السنتهم** » وصوم العين أن تمسك عن النظرة الخائنة فالله يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ، والنظرة المحرمة سهم مسموم من سهام ابليس ،وصوم الاذن ألا تصيخ الى منكر وألا تستمع الى هجر من القول وزور (**ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا**) وصوم اليد أن تمتنع عن البطش بالآخرين وألا تلحق بهم الاذى فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . وهكذا باقى الجوارح .

اللون الثالث من الصوم : هو صوم خاصة الخاصة ، وهو كما يعبر عنه الامام الغزالى : صوم القلب عن الدنية ، وعن النوازع الدنيوية ، والكف عما سوى الله بالكلية ، ومن الثابت المعقول بداهة ان شهوة البطن سبب الاسباب فى الشرور والآثام التى تحيط بالعالم وتكاد تأتى على بنيانه من القواعد فقديما أخرجت آدم وحواء من الجنة ، ونهيا عن الاكل من الشجرة فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما ، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ، ثم هبطا من دار القرار والامن والدعة والنعيم والبقاء ، الى دار الخوف والفزع والقلق والصخب والفناء ، ولهذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه) فان كان فاعلا فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه)

ويقول فى حديث آخر : « لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الماء » .

وفى حديث قدسى : ان الله يباهى بعبده الجائع ملائكته فيقول : اشهدوا ياملائكتى انى أعطيته الطعام والشراب فتركهما وانصرف الى ، لأبدلنه ايمانا يجد حلاوته فى قلبه »

وشهوة البطن تستتبع شهوة الفرج وذلك لان البطن اذ أخذ رغباته من طيب الطعام ولذيذه ، كثرت أسعاره الحرارية واشتدت حيويته فيحاول

التنفيس عن حيويته باللقاء الجنسى وهذه تستتبع المال والجاه والسلطان ، ومن هنا ينشأ التطاحن على أسباب الحياة وتكثر الجرائم والشرور والآفات » **واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا** » .

فضلا عن ان الصوم يربى فى النفس مقام المراقبة لله فليس على الصائم رقيب سوى خشيته لله ولهذا يسند الله الصوم الى نفسه ويكل جزاءه اليه اعتزازا بالصائم - كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وأنا أجزى به يدع طعامه وشرابه من أجلى » .

على ان الصوم يربى فى النفوس أيضا التراحم والتعاطف والتواد فان النفس اذا أمضها الجوع ونهكتها المسغبة أحست باحساس الجائعين المعوزين فاشرأبت اليهم تمسح دموعهم ، وتضفى عليهم مما أفاء الله عليها من فضل ومن هنا ينشأ مجتمع متكافل رشيد ، ثم ان الصوم يدفع النفس أيضا الى الكرم والسخاء والسماح ، ولهذا يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس ، وكان أجود ما يكون فى رمضان حينما يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة وقصارى القول: ان الصوفى يجد فى صوم رمضان ما يجده رجل أضلته صحراء الحياة واشتد عليه وقدها وانه لكذلك تنفحه العناية الالهية فى شدة الهاجرة شجرة وارفة الظلال ، باسقة الاغصان ، ناضجة الثمر ذات قطوف فآوى الى ظلها ليتفيء فيه ، وركن اليها فوجد فيها راحته وسعادته وطمأنينته وقطف من ثمارها ما شاء لما شاء .

● **سماحة السيد محمد محمود علوان :**

هناك موضوع أحب أن أشير اليه ، وهو انه قد اقترنت أروع الانتصارات فى التاريخ الاسلامى بشهر رمضان ، لقد انتصر المسلمون فى رمضان طوال تاريخهم الحربى فانهم نزلوا الى الميدان بسلاحين حاكمين ، سلاح الحديد وبأسه الشديد ، وسلاح الروح والايمان وهو أشد بأسا وأعظم أثرا .

لم يهزم المسلمون قط فى شهر رمضان لانه شهر طاعة وعبادة وايمان ، وأخلاق وذكر ، ومراقبة وخشوع ، وقنوت ، وتعاون على البر والتقوى ، وتلك صفات منتصرة لانها صفات يحبها الله ويرضى عنها . يوم بدر . اليوم الفاصل بين الاسلام والوثنية العالمية كان فى رمضان .

وفتح مكة ، اليوم الخالد الذى وصفه القرآن الكريم بالفتح والنصر ، كان من أيام رمضان .

وموقعة القادسية الموقعة التى دمر المسلمون فيها امبراطورية كسرى كانت فى رمضان .

وموقعة حطين أعظم موقعة فى تاريخ الحروب الصليبية يوم قذف صلاح الدين بالصليبيين إلى البحر كانت فى رمضان ٠

ومن هناك ندرك بالبرهان أن العبادة والطاعة ، أن الحياة الروحية العالية ان التصوف قوة ايجابية حاسمة منتصرة ٠

وفوق هذا وذاك ، فقد اختص هذا الشهر الروحى، بأعظم ليلة فى الوجود ليلة القدر ليلة الكمال الانسانى والسمو النفسى ٠

الليلة المباركة التى يكافىء الله فيها عباده على تنسكهم وزهدهم وعبادتهم وصومهم وجهادهم وارتفاعهم فوق الشهوات وفوق الماديات ٠

انها ليلة صوفية خالصة وان ما فيها من فيوضات ومنح وبركات ، لمن العطايا والهبات ، التى يتذوقها رجال التصوف وينعمون بها فى لياليهم المشرقة التى تكاد أن تكون ليالى قدر مستمرة ٠

الندوة القادمـــة

انتهت الندوة فى تمام الساعة العاشرة على أن تعقد الندوة فى تمـــام الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ١٠ رمضان عام ١٣٧٨ هـ الموافق ١٩ مارس عام ١٩٥٩ باذن الله ٠

السيد ميرغنى الادريسى

عاد الى القاهرة من مشتاه « بدراو » السيد الجليل الاستاذ ميرغنى الادريسى شيخ الطريقة الاحمدية الادريسية ٠ وقد توافـــد على داره أصدقاؤه ومحبوه من رجال العروبة والتصوف للتحية والتهنئة ٠